

السلام ونبذ العنف والكراهية في الإسلام



ام د نور رؤوف الحسني
دكتوراه صيدلة سريرية (لندن / المملكة المتحدة)
رئيس لجنة التعايش والسلام المجتمعي

مفهوم السلام في الإسلام

السلام هو جوهر الإسلام: الإسلام من كلمة "سلام" التي تعني السلام والأمان

مبدأ السلام في القرآن

مثبت منذ أكثر من 1400 سنة حيث قال الله في كتابه العزيز

• يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٨﴾

• السلام في اللغة يعني الوئام والتسامح، وفي السياق الاجتماعي يشير إلى حالة الانسجام والتفاهم بين أفراد المجتمع. في الإسلام، يشمل مفهوم السلام الاجتماعي جميع الجوانب الروحية والمادية، وهو حق لكل فرد وجماعة، سواء كانوا مسلمين أم غير مسلمين.



السلام هو عبارة عن الأمن والاستقرار والاطمئنان، ولذلك من أسماء الله تعالى كلمة السلام ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ (الحشر 23)

السلام عليكم

تحية الإسلام :
"السلام عليكم"
وهي دعوة
للسلام والمحبة
بين الناس

تعريف العنف

- العنف هو استخدام القوة أو التهديد بها لإلحاق الضرر بالآخرين جسدياً أو نفسياً، بهدف السيطرة أو الإكراه.
- يشمل العنف أشكالاً متعددة، مثل العنف الجسدي، النفسي، اللفظي، أو حتى الاجتماعي والاقتصادي.



أهمية نبذ العنف في الإسلام

- **الرحمة والسماحة:** القرآن والسنة يوصيان بالرحمة واللين في التعامل مع الناس.
- **التحذير من العنف:** الإسلام يحرم الاعتداء على النفس البشرية ويحذر من الظلم.
- **الآية القرآنية:** (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ) [الإسراء: 33].
- **الأحاديث النبوية:** الرسول صلى الله عليه وآله وسلم يقول: "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده."



موقف الإسلام من الكراهية

• دعوة إلى الحب والتسامح: الإسلام يدعو إلى الحب بين الناس ويمنع الكراهية والعداوة.

• الآية القرآنية: (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) [المائدة: 2].

• نبذ العصبية القبلية والتمييز: القرآن يرفض التفريق بين الناس على أساس العرق أو الجنس (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) [الحجرات: 13].

العدل والإحسان

• إِنَّ الإسلام هو دين العدل والإحسان، ولم يعرف التاريخ عدلاً كعدل الإسلام، فهو سمة واضحة في هذا الدين، وقد جاءت النصوص الكثيرة داعية إليه وأمره به، ومنها قوله -تعالى-: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)**

• وقوله -تعالى-: **(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ)**، فالعدل والإحسان من أهم أسباب ومظاهر السلام .



• سوء الظن بالآخرين واتهامهم جزافاً بلا علم ولا كتاب مبين يؤدي إلى تفتيت المجتمع وانقسامه، وليس أدلّ على ضياع هذه القيمة الإسلامية من انتشار ظاهرة التكفير في المجتمعات الإسلامية وهي ظاهره خطيرة سلبت الأمن والاستقرار من الكثير من البلاد الإسلامية، وهي ليست من الإسلام بشيء، بل على عكس ما جاء به الإسلام الذي حمل للبشرية المحبة والسلام والإخلاص والثقة المتبادلة.

• ورد عن علي بن أبي طالب (عليه السلام): (شر الناس من لا يثق بأحد لسوء ظنه ولا يثق به أحد لسوء فعله)

• وورد عن الامام الصادق (عليه السلام): (من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما).

لَهُ الْخَفَايَا وَلَنَا جُسْنُ الظُّنُونِ

نتائج ووصايا:

من كل ما تقدم نستطيع أن نستخلص هذه النتائج ونوصي بما يأتي:

1. الإسلام بنظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي يُقدم لنا أفضل نموذج للسلام الاجتماعي.
2. تحفيز المجتمع على التعاون والتكاتف والتراحم وإشاعة روح التسامح لنمنع ونقف بوجه العنف
3. بث ثقافة التعايش في المجتمع
4. إشاعة روح التسامح وحسن الظن بالآخرين.

6- إشاعة روح التسامح وحسن الظن بالآخرين.

7- تفعيل دور القضاء واحترام القانون والالتزام بالمقررات والتعليمات التي تنظم شؤون المجتمع وتشديد العقوبة على المنحرفين والأشرار.

8- إقامة صندوق للصدقات والكفارات والهبات وتنظيم توزيع إيراداتها على المحتاجين وحسب حاجاتهم.

وأخيراً لا بُدَّ من وجود هيئة تتحمل مسؤولية التخطيط لأمن الاجتماعي، وهي تضم ممثلين عن الأجهزة الأمنية وأئمة المساجد ومنظمات المجتمع المدني ومدراء المدارس والدوائر المعنية وأساتذة جامعيين في علم الاجتماع والتربية... تقوم هذه الهيئة بالتخطيط ووضع الوسائل وتحديد السبل لتحقيق الأمن الاجتماعي والسلم المجتمعي

رسالة الحقوق

للإمام علي بن الحسين زين العابدين (ع)

• ويقول الامام السجاد زين العابدين وسيد الساجدين (عليه السلام) في رسالة الحقوق:

• (واما حق اهل ملتك: اضمار السلامة والرحمة لهم، والرفق بمسيئهم وتآلفهم، واستصلاحهم وشكر محسنهم وكف الاذى عنهم، وان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك)

شكرا لحسن
استماعكم

